مخطوطات جامعة الرياض

من السند كما هو المشهور في حد المرسل بل مطلق الانقطاع وهو
نوعان ظاهر وهو ان يروى الشخص عن من لم يعاصره بحيث
لا يشتبه ارساله باتصاله وخفي وهو الانقطاع بين راويين
متعاصرين لم يلتقيا او التقيا ولم يقع بينهما سماع اصلا او
لذلك الحديث ويعرف بما ذكره بقوله وعدم السماع للراوي
من المروي عنه وان تلاقيا وعدم اللقاء بينهما وقد تعاصرا
كان اخبر الراوي عن نفسه بذلك او جزم امام بانهما لم يلتقيا
بدا وبدا اي يظهر بكل من عدم السماع وعدم اللقاء الارسال
ذو الخفا وكذا يظهر زيادة اسم راو في السند بين
راويين يظن الاتصال بينهما على رواية اخرى حذف منها
ذلك الاسم ان كان حذف منها بعن او قال او نحوهما مما
لا يقتضي الاتصال فيه اي في السند الناقص ورد فتكون
هذه الرواية معللة بالاسناد الزايد الا ان الزيادة من
الثقة مقبولة ويسمى هذا النوع بالخفي لخفايه على كثير
لاجتماع الراويين في عصر واحد وهو اشبه بروايات
المدلسين وان كان حذف الزايد من السند الناقص
بحدثنا او اخبرنا او سماع او نحوهما مما يقتضي الاتصال
اي وروات النقص فالحكم له اي للسند الناقص لان مع راويه
حينئذ زيادة وهي اثبات سماعه منه مع كونه ثقة وهذا
هو النوع المسمى بالمزيد في متصل الاسانيد والزيادة حينئذ
غلط من راويها او سهو اذ المدار في ذلك على غلبة الظن
هذا كله مع احتمال كونه اي الراوي قد حمله اي الحديث
عن كل من الراويين اذ لا مانع من ان يسمعه من واحد عن اخر

ثم يسمعه

ثم يسمعه من الاخر الا بالدرج حيث ما زيد هذا الراوي
الا ان توجد قرينة تدل على ان من زيد في هذه الرواية وقع
وهما ممن زاده فيه ولبذلك الاحتمال فيكون الحكم للناقص
قطعا وان لم يات بحدثنا او نحوه وفي ذين النوعين اي
الارسال الخفي والمزيد في متصل الاسناد الخطيب قد جمع
تصنيفين مفردين سمي الاول بالتفصيل لمبهم المراسيل والثاني
بتمييز المزيد في متصل الاسانيد قال الناظم وفي كثير مما ذكره
فيه نظر والصواب ما ذكره ابن الصلاح واقتصرت عليه من
التفصيل بين ان يوتى في السند الناقص بما لا يقتضي الاتصال
وان يوتى فيه بما يقتضيه فتامله

معرفة الصحابة

هو فن مهم وفايدته تمييز المرسل والحكم لهم بالعدالة وغيرهما
وفيه تصانيف كثيرة والصحابي لغة من صحب غيره ما ينطلق
عليه اسم الصحبة وان قلت واصطلاحا ما ذكره بقوله راي
النبي صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حالة كونه مسلما مميزا
ولو بلا مجالسة ومكالمة انسيا او جنيا ذو صحبة اكتفا بمجرد
الروية لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم فيظهر اثر نوره
في قلب الرائي وعلى جوارحه وجرى تبعا لابن الصلاح في التعبير
بالروية على الغالب والا فالاولى كما قال التعبير بلاقي النبي
اي ليدخل نحو ابن ام مكتوم ثم قال فالعبارة السالمة من
الاعتراض ان يقول من لقي النبي صلى الله عليه وسلم ثم مات
على الاسلام ليخرج من ارتد ومات كافرا كابن خطل وربيعة
ابن امية قال ويدخل من لقيه مسلما ثم ارتد ثم اسلم بعد

Copyright © King Saud University